[59] الباب السادس في دفاع ا سبحانه وتعالى عنه الكفار من أهل الكتاب قبل البعثة لما علموا بنعته صلى ا عليه وآله 1 - الامام أبو محمد الحسن بن علي العسكري في تفسيره، عن أبيه علي بن محمد الهادي عليهما السلام، في حديث طويل قال: وأما دفاع ا القاصدين لمحمد صلى ا عليه وآله إلى قتله، وإهلاكه إياهم كرامة لنبيه، وتصديقه إياه فيه، فإن رسول ا صلى ا عليه وآله كان وهو ابن سبع سنين بمكة، قد نشأ في الخير نشوءا لا نظير له في ساير صبيان قريش، حتى ورد مكة قوم من يهود الشام فنظروا إلى محمد صلى ا عليه وآله وشاهدوا نعته وصفته. فأسر بعضهم إلى بعض: هذا وا محمد صلى ا عليه وآله الخارج في آخر الزمان المدال (1) على اليهود وساير أهل الاديان، يزيل ا به دولة اليهود، ويذلهم، ويقمعهم (2)، وقد كانوا وجدوه في كتبهم النبي الامي الفاضل الصادق، فحملهم الحسد على أن كتموا ذلك، وتفاوضوا (3) في أنه ملك يزال.

_____ (1) المدال: أدال ا زيدا من عمرو: نزع الدولة من عمرو وحولها إلى زيد. (2) قمعه وأقمعه: قهره وذ. (3) تفاوضوا: تحادثوا وتذاكروا وانتهت أنظارهم إلى أن الرئاسة ملك يزول.

_____